

عنوان الورقة: دورية تصميمات عالمية وبعض إشكاليات الحياة الاجتماعية والثقافية للبلدان العربية
الباحث: د ليبيدينسكايا تاتيانا نقولايفنا، كاديمية العلوم الروسية سانت بطرسبورغ- روسيا
وقت المداخلة: اليوم الأول، 01.50-02.00

الملخص

إن مسألة التبادل الثقافي والتأثيرات المتبادلة للثقافات القومية من المسائل الثقافية المعقدة، التي تؤثر وتهم الكثير من الشعوب وتشمل مساحات واسعة، تعود في جذورها إلى الماضي البعيد ولها تأثير كبير للبنية الثقافية المعاصرة. سنحاول في هذه الدراسة تحليل الدوريات والإصدارات الأساسية في روسيا التي وبشكل منهجي عكست وعرفت القارئ الروسي بتاريخ واقتصاد وفنون وثقافة شعوب الشرق الأوسط («بريد الروح» «النحلة» «الكتاب السنوي» «مكتبة للمطالعة» «حول العالم» «الرحالة العالمي»

في بداية القرن التاسع عشر ظهرت معلومات أولى في المجلات والحوليات والدوريات الروسية حول القدس وفلسطين ومراكش، السودان، تونس، وبلدان أخرى.

وتعتبر أسبوعية «التصميمات العالمية» التي خرجت أسبوعياً أي 52 مرة في السنة من أهم الدوريات التي ظهرت بتصميم أنيق من صفحات ذات حجم كبير، فوق أفضل أنواع الورق واحتوى كل عدد على 16 صفحة نصفها تحتل صور جميلة جداً من ماضي وحاضر الحياة العربية بتصميم ولوحات أفضل الفنانين والعاملين في حقل التصميم الفني. لقد صدرت بعشرة آلاف نسخة وكل نسخة بلغ ثمنها خمس روبلات وعند دراسة هذه المجلة من الضروري التأكيد على تعدد موضوعات كل عدد من المجلة حول الشرق. فقد احتوى كل عدد على مجموعة كبيرة من الصور والرسومات تعكس حياة المدن الشرقية وسكانها وبيئتها، عاداتها ومشاهده الطبيعية الجبال والسهول والحيوانات والكهوف وما إلى ذلك.

إن حجم المقالات لا تسمح لنا بالتعرف بتفصيل حول المصادر المذكورة في هذه المنشورات. فخلال عشرين عاماً (1869-1889) نشر في مجلة «تصميمات عالمية» أكثر من 400 من الرسومات المرفقة بالنصوص والشرح تتحدث عن تسع بلدان عربية. فحول مصر نشر أكثر من ثمانية وتسعين من الرسوم أما القدس فخمسة وخمسين صورة ومشهد مراكش أربعين تونس أربع وعشرين صورة اليمن ثلاث مشاهد أما سوريا مشهدين ومن هنا فان نصف المشاهد المنشورة تعود إلى بلد المومياة (مصر)